

تفسير السعدي

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوِّءِ ^ط وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى ^ج وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

ثم لم يكفهم هذا حتى نسبوا له أردأ القسمين، وهو الإناث اللاتي يأنفون بأنفسهم عنها

ويكرهونها، فكيف ينسبونها الله تعالى؟! فبئس الحكم حكمهمولما كان هذا من أمثال

السوء التي نسبها إليه أعداؤه المشركون، قال تعالى: { لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ

السَّوِّءِ } أي: المثل الناقص والعيب التام، { وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى } وهو كل صفة كمال

وكل كمال في الوجود فالله أحق به، من غير أن يستلزم ذلك نقصا بوجه، وله المثل

الأعلى في قلوب أوليائه، وهو التعظيم والإجلال والمحبة والإنابة والمعرفة. { وَهُوَ الْعَزِيزُ }

الذي قهر جميع الأشياء وانقادت له المخلوقات بأسرها، { الْحَكِيمُ } الذي يضع الأشياء

مواضعها فلا يأمر ولا يفعل، إلا ما يحمد عليه ويشئى على كماله فيه.